لا تستليم الى سواها انه ٭ امر وحكم جار في الاكوان
صلى الاله على المدثر كلما ٭ هبت الارياح او راق اغصان

قالت وجعلت النسوان المراضع يدخلن على آمنة وهي
عن اسمايين سائلة فاذا لم تسع الاسم والقبيلة نصرفن
بليل وجيل وتقول ان ابني يتيم فكانوا لا يرغبون في البيتم
ويرغبون في الولد الذي له اب لانه يكرم مرضعة ولده وان
عبد المطلب خرج يستقبل مرضعة محمد صلى الله عليه وسلم
فاذا انكم معهن فيقلن هو ولدك فيقول لا ولكن اعز من
ولدي وابوه مات وهو في بطن امه فكن اذا سمعن يتيما يرفض
عنه قال فدخلت حليمة مكة وسئلت عن سيد الحرم
فقالوا هو عبد المطلب فاقبلت اليه وسلمت عليه وقالت
يا سيد الاشراف يا من عرف بالجود والانصاف اعلم انني
امراة سعدية وقد جار علينا الزمان بصروفه وقد مر بنا
سنون اذابت اللحم والشحم واهلكت الشاه والبعير حتى لم يبق
لنا معين ولا نصير وزاد علينا في هذا العام الجدب حتى شارفنا
الانعام في مراعيها وقد قصدتك لاسئلك يا معدن الكرم
وسيد الحرم في مولود ارضعه لعلي ان اسعد به فقال لها عبد
المطلب يا امة الله فما اسمك فقالت حليمة السعدية فقال له
عبد المطلب يا امة الله اتفاق حسن وحلم وسعد وان
عندي غلاما لم تلد النساء مثله ولا احسن ولا اجمل ولا اكمل
ولا انور ولا ابهى ولا اضوء من طلعته الا انه يتيم لا ابيه
له فان رغبت في رضاعه فخذيه فانما مقام ابيه فلما سمعت

وما نسبك

حليمة كلام عبد المطلب امسكت عن خطابه ولم يجبها ما ذكر
من يتمه وقالت يا سيدي ان معي بعلي وما اقدر اقطع امرا
دونه وها انا راجعة اليه واشاوره في هذا الامر واذكر له
ما ذكرت لي من امر هذا المولود فقال لها عبد المطلب
افعلي ما بدا لك وارجعي بالجواب فرجعت حليمة الى بعلها وقبل
ان تكلمه من ذكرها عبد المطلب فقال لها بعلها ما خبرك
يا حليمة فقالت ان سيد الحرم عبد المطلب سالتة الرضاع
فذكرت له ان عندي مولود حسن الصورة الا انه يتيم فلم اخذه
خوفا منك وملامتك فانت قايل فقال لها بعلها يا حليمة
ما تقولين باليتيم وانا نريد عرفده من ابيه فقالت ان جده عبد
المطلب هو الذي قايم بامره وقد ضمن لي خيرا كثيرا فقال يا حليمة
ويحكي ترجع المراضع بالانعام من اباء الغلمان وترجعين
بغلام يتيم لا كان ذلك ابدا فصبرت على كلام بعلها فلما امسي
المساء اخذ الناس في جهازهم وعولوا على المسير فاسبلت حليمة
دمعها وابدت حرقتها فقال لها بعلها مالك يا حليمة تبكين فقالت
يحق لي البكاء ان رجع نساء بني سعد بالرضاع وانا ارجع بالخيبة
فقال لها بعلها وما الذي تريدين قالت اريد المولود الذي وصفه
لي عبد المطلب فعسى الله ان يسعدني به فقال دونك واياه
فرجعت حليمة الى عبد المطلب مسرورة وعبد المطلب
دخل على آمنة وذكر لها ما كان منه ومن حليمة فقالت هذا اريد
لها اريد غير ما سبق من كلام الهاتف فرجع عبد المطلب على
اثرها يطلب حليمة وحليمة في طلبه فالتقيا في الطريق فلما
راته عرفته فقالت له الى اين يا سيد العرب فقال اليكما يا حليمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)